شبكة الألوكة
www.alukah.net

# المكتبة الأزهرية

## مخطوطة

## رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والأمراء

## المؤلف

يوسف الغزي المدني الحنفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومن والاه. اما بعد
فيقول يوسف العزبي ثم المدني الحنفي عامله الله تعالى في
الدارين باحسانه الهني ولطفه الخفي هذه رسالة في
فضل العلم وحقوق الملوك والامراء وما فعل هذا الزمان
باهل الفضل والعقل اليك نرفع اكف الضراعة يا ملك
الملوك يا قدوس يا من ليس كمثله شيء عند استحصال الخير
واستكشاف البؤس متوسلين بصاحب الدعوة العامة
والمقام المحمود في يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
ان تنظر بعين الرضا والرحمة لاقطاب دوائر تدور عليها
امور هذه الامة الذين هم اهل الكتاب والسنة ومن
احبهم وعاملهم بحقوق هذه المنة وقد كنا نسأم ذوي الحل
والعقد والنهي والامر في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر فاجتحنا
اقل من اظلت الخضراء قدرا واعتبارا وفوق من اقلت
الغبراء ذلا واحتقارا ولله در المحقق التفتازاني في
حيث قال والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اساءة
وان احسن ندم على ما من ساعته وهكذا يمضي الزمان
على العبد وينفي العلم فيه ويندرس لا اثره وما احسن ما قيل

هذا الزمان الذي كنا نحذره ... في قول كعب في قول ابن مسعود
ان دام هذا ولم يبدل تغيره ... لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

فصار



فصار القلب بين قول علي ابن ابي طالب كرم وجهه

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللجهال مال
فان المال يفنى عن قريب ... وان العلم باق لا يزال

وبين قول الخنساء رحمها الله تعالى

ولولا كثرة الباكين حولي ... على قتلاهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن ... اعزي النفس عنه بالتاسي

وهذا مع ان فضل العلم والعلماء في جميع الامم والاقطار اظهر من نور الضحوة الكبرى عند منتصف النهار لتطابق الادلة الشرع النقلية والبراهين العقلية قال الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما للعلماء درجات فوق المومنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا مع قوله تعالى اولئك هم خير البرية الى قوله تعالى ذلك لمن خشي ربه يستلزم اقتباسه من الاقتراني الحملي والشرطي والاستثنائي منتجة لكون العلماء خير البرية وهو ظاهر لمن له مسكة في علم الميزان وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال تعالى لخير خلقه وقل رب زدني علما وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المومنين قال المحقق حافظ الملة والدين شيخ الاسلام
والمسلمين السنفي والكنز المفضل عليه من لم يؤت
علما ومن لم يؤت مثل علمها الا ظربا قال في التفسير
وقال المحقق التقي السبكي يؤخذ من هذه الايات
يعني بطريق الاشارة المقررة في علم الاصول ان
العلماء افضل من المجاهدين وقال المحقق البيضاوي
في قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في
الارض خليفة الايات واعلم ان هذه الايات
تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على
العبادة قلت مع ان هذا انما هو في العلم بالاسماء
فما الظن بالعلم بالملة الحنيفية وما يعقلها الا العالمون
الى غير ذلك مما لا يحصى وفي السنة السنية ما لا يستقصى
في ذلك ما روى عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه

ابو



ابو داود والترمذي وابن ماجه ولابن حبان والحاكم
نحوه ومثله للبيهقي وزاد في اخره وموت العالم مصيبة
لا تجبر وموت قبيلة اسهل من موت عالم واخرج الطبراني
عن صفوان بن عسال المرادي رضي الله تعالى عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ
على برد له احمر فقلت له يا رسول الله اني جئت اطلب العلم
فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملايكة
باجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء
الدنيا من محبتهم لما يطلب واخرج الترمذي عن
ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ان الله
وملايكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير واخرج
ابن ماجه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو
فتتعلم بابا من العلم عمل او لم يعمل به خير لك من
ان تصلي الف ركعة واخرج ابن ماجة عن عثمان بن
عفان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء قال الامام القرطبي فاعظم
بمنزلة هي واسطة بين النبوة والشهادة تبشهادة

رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم
مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا واخرج
ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العالم و المتعلم شريكان
في الخير ولا في خير في سائر الناس واخرج الطبراني
عن ثعلبة بن الحكم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم
القيامة اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان
اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط
قيل للعابد ادخل الجنة وقع بعبادتك وقيل للعالم
قف هنا فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد الا
شفعت فقام مقام الانبياء واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام
وذو العلم وامام مقسط واخرج الترمذي عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه





وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف
لعالمنا حقه واخرج الحكيمي في نوادر الصوفية عن
ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكرموا العلماء ووقروهم واجلوا المساكين
وجالسوهم وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من
اجلال الله تعالى واخرج الامام احمد عن سعد
الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم لا يدركني زمان او قال لا تدركوا زمانا
لا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه من الحليم واخرج
الطبراني والبزار عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما
او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال سفر
والخامسة ان يبغض العلم واهله وقال ابن عبد البر
الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد
ابغضهم او قارب وقال الحافظ ابن عساكر اعلم يا اخي
وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه
ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة
الله تعالى في هتك استار منتقصهم معلومة وان من
اطلق لسانه في العلماء بالنكبات بلاه الله تعالى قبل
موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره

الألوكة
www.alukah.net

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **قال** الحافظ السمهودي ثم المدني ولا عقوبة اعظم من موت القلب الذي هو مدبج سلب الايمان والعياذ بالله تعالى **واخرج** البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى وليا فقد اذنته بالحرب **وفي** حرف البغوي عن انس رضي الله تعالى عنه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الاسد الحرد **وقال** المحقق النووي وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة النعمان وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي عليهما الرحمة والرضوان انهما قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي **وفي** الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وزاد ابو نعيم في حديثه ومن لم يتفقه في الدين لم يبال الله به **فان قلت** قد وجد من اذى بعض الاولياء والعلماء ولم تظهر فيه اثار النصرة والانتقام **قلت** قد يصاب بالمصيبة ولا يشعر

بلغ

بانها



بانها مصيبة وقد يصاب بما لا يطلع عليه العباد **وايضا** لا يلزم ان يكون ذلك في الدنيا بل تاخره الى الاخرة راجح من اجل الحديث المشهور اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد الله بعبد شرا امسك عنه عقوبته في الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه **وعن** الصديق علي كرم الله وجهه مرفوعا اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار على اهل الديانات **فان قلت** قد يشاهد من الاولياء والعلماء ما هو مخالف للشريعة **قلت** هناك متشابهون واذكر قصة موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام وقول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن عمرو بن عوف المزني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا زلة العالم وانتظروا فيئته **وعن** هذا قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية **وعن** الدارمي عن الحسن البصري لقد طلب اقوام العلم ما اراد وا به الله ولا ما عنده فما زال بهم العلم حتى اراد وا به الله وما عنده **وعن** مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم يرزقنا الله فيه النية **وقول** الامام الشافعي رحمه الله تعالى

قال ح

الألوكة
www.alukah.net

من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم
مبني على هذا مع افادة ان العلم وسيلة الى كل فضيلة **وروى**
الخطيب في الجامع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله **واخرج** الديلمي عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح حبر العلماء
على دم الشهداء وقد رواه جمع من المحدثين
عن جمع من الصحابة بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء
ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء **واخرج**
مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له **وانا نقول** كما قال البدر ابن جماعة اذا
تاملت وجدت الثلاثة مجتمعة في معلم العلم للناس
اما الثانية فظاهرة واما الصدقة فالتعليم واما
الولد الصالح فمن علمه فان المعلم فوق الاب لكونه سببا
في سعادة الدارين فيكون سببا في تمام وجوده وفي
وجوده المفيد **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه مرفوعا افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم
علما ثم يعلمه اخاه المسلم والتعليم سبب في تعليم سبب
في تعليم وهكذا فهو صدقة جارية ومثله التاليف





**واخرج** الخرائطي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء خلفاء
الانبياء **واخرج** الخطيب عن عمر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم **وقال** عطا مجالس الذكر هي
مجالس علم الحلال والحرام **وعن** عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيد الفقه خير من كثير العبادة **وعن** علي رضي الله
تعالى عنه العالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي في
سبيل الله **وعن** ابي ذر وابي هريرة رضي الله تعالى
عنهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحالة مات
وهو شهيد **وعن** الزهري وغيره ما عبد الله بمثل الفقه
**وعن** ابن عيينة ارفع الناس عند الله منزلة من كان
بين الله وعباده وهم الرسل والعلماء **وعن** سهل التستري
من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس
العلماء فاعرفوا لهم ذلك **وقال** الامام الشافعي عن ابن
عيينة لم يعط احد في الدنيا افضل من النبوة ولم يعط
احد بعد النبوة افضل من العلم والفقه **وقال** هذا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

عن الفقهاء كلهم وقال النووي لان في بقاء العلم بقاء الشريعة وحفظ الملة الحنيفية ومن ثم قال الامام الشافعي وغيره طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى واذا خلى الزمان او المكان عن امام ذي كفاية فالاثم موكول الى العلماء ويلزم اهل كل ناحية اتباع علمائهم ويتبع اعلمهم فان استووا اقرع كما نقل عن امام الحرمين والمعالم سواء كانت من اهل الولايات والمناصب امرا ان يحكم في الناس بالامر والنهي والحبس والاطلاق والعقوبة وعدمها وغير ذلك ونقل السيد السمهودي شواهد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن مالك والشافعي وفي رد المحتار ان من قدر على ان يصير ليلا وينظر في العلم نهارا فنظره في العلم نهارا وليلا افضل وفي البزازية تعلم بعض القرآن ووجد فراغا فالافضل الاشتغال بالفقه لان حفظ القرآن فرض كفاية وتعلم ما لابد من الفقه فرض عين قال في خزانة المفتين وجميع الفقه لابد منه وروى الدارقطني والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه ومن كلام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كفى بالعلم





شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال شعرا وقيل من كلام ولده الحسن رضي الله تعالى عنهما

ما الفخر الا لاهل العلم انهم ∴ على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ∴ والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم ولا تجهل به ابدا ∴ الناس موتى واهل العلم احياء

وفيه اشارة الى قوله تبارك وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

وما احسن قول بعضهم

اخو العلم حي خالد بعد موته ∴ واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ∴ يظن من الاحياء وهو عديم

عظيم ح

وقال حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وقد نبه بهذا على ثمرة في الدنيا والاخرة خير وابقى ثم ذكر عن سالم ابن ابي الجعد قال اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني فاحترفت بالعلم فما تت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا فلم ار ذلك لانتهى وانما الامير هو الذي يبقى اميرا عند عزله ان زالت ولايته بقي في سلطان فضله ولما قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم فمن العلماء من فسر اولى الامر بالملوك والامراء ومنهم من فسر بالعلماء والاول منقول عن ابن عباس وابي هريرة والحسن والسدي وابن مهران والثاني منقول عن ابن عباس وجابر وعطاء ومجاهد والضحاك وابي العالية مستدلا بقوله تعالى في الاية الاخرى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وتفسيره بابي بكر وعمر وعثمان وعلي او بهم وببعض آخر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لا يخرج عن هذين القولين وينقل القولين عن ابن عباس تعلم ان لا تناقض بينهما بل الكل مراد ومن الاصول المقررة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وعلى ارادة الملوك والامراء فللعلماء اتم الفخر والكلمة تتضمن الاية الكريمة اشارات كثيرة منها انه تعالى سقانا بكاس صفاته العلية وتحوت حبيبه الهنية باعتبار الاولية والاخرية حيث قال اولا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال ثانيا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول دلنا المراد منهما الان الكتاب والسنة وما لنا مشارك في فهمهما ومعرفة وجوه النظم والمعنى والدلالة كالخاص والعام والمقيد والمطلق والظاهر والنص والمفسر والمحكم الى غير ذلك ومن اشاراتها اللطيفة التنبيه على انه لا ينبغي للملوك والامراء حركة

باقدام

باقدام او احجام الا منا الينا ولا سكون الا بينا فالحمد لله على ذلك والصلاة والسلام على الواسطة في ما هنالك ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير خاتمة ونسال الله سبحانه وتعالى حسنها وههنا فايدتان الاولى اعلم ان المراد مما سبق العلم الموصل الى الله تقدست ذاته وتنزهت صفاته وتباركت اسماؤه وجلت عن الحصر في البرية آلاؤه وهو علمان احدهما ما يحصل بالاكساب والاخر ما يفيض على النفوس القدسية الوهاب فالاول كعلم موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم والثاني كعلم الخضر على نبينا وعليه ازكى الصلاة والتكريم والفقهاء على الاول واهل الاخلاق وارباب القلوب على الثاني ومن الناس من يشرب بالكاسين وحاز المعاني ويدل على الفهم صريح العقل وصحيح السماع ومن انكر احدهما فمن قلة الديانة او قصر الباع ومن لازم العزلة ورياضة النفس ومفارقة الدنايا ومعانقة الكرايم فقد صار قلبه محلا للفيض وان لم يكن من اهل الاسلام كما نقل عن اهل يونان وذكر السنجي المصري في شرحه في علم الكلام شاهدا ذكرناه في حاشية منظومتنا في علم الحكمة والكلام فكيف بالمؤمن الذكي جاء في حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فما الظن بالاولياء الذين نزل فيهم

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون فانهم ان كانوا مما صدق مفهوم
فاتقوا الله ما استطعتم فالامر ظاهر وان كانوا مما صدق
مفهوم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فالامر
اظهر فالعلم الحاصل حينئذ من القسم الثاني وذكرهم
من باب تهيئة المحل وجعله قابلا لما يحل به لا من باب
الاكتساب وانظر الى الفرق بين من هيئ خليته للنحل
فاتاها النحل وبين من صاد النحل وجعله في خليته ومثل
اهل القسم الاول في سيرهم كمثل رجل يسير في ارض فيها
معالم ومثل اهل القسم الثاني في سيرهم كمثل رجل يسير
في مفازة ليس بها معالم وانما دليله قلبه وما اودع فيه
فعالم قلبية وتلك الاشكال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون وقد روى البخاري ومسلم عن ابي بن
كعب رضي الله تعالى عنه انه قال في تفسير قوله تعالى
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او
امضي حقبا وقوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال لموسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا الايات سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام
خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا
اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى اليه ان عبدا





من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك وساق الحديث
وذكر فيه قول الخضر لموسى انك على علم من علم الله علمكه
الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال
له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
وذكر فيه ايضا انه جاء عصفور حتى وقع على حرف
السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك
من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر وفي
رواية زيادة وعلم الخلائق وفي رواية ان موسى قال
ما اعلم في الارض رجلا خيرا او اعلم مني وفي رواية
ان الخضر قال لموسى اما يكفيك ان التوراة بيدك
وان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان
تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفي رواية
بينا موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال
له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى
موسى بلى عبدنا الخضر **والفائدة** الثانية في الملوك
والامراء **اخرج** البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني
ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصا اميري فقد
عصاني **واخرج** البخاري وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة واخرج
الامام احمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم
وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء
المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فاسمعوا لهم واطيعوا في
كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم
وان اساؤا فلكم وعليهم واخرج الترمذي وابن ابي
شيبة عن ام الحصين الاحمسية رضي الله تعالى عنهما
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امر عليكم
عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله
واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن طالب رضي الله تعالى
عنه قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي
الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا
ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا واخرج البخاري في التاريخ
والنسائي والبيهقي عن الحارث الاشعري رضي الله

تعالى



تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم
بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع واخرج البيهقي
عن المقدام رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فانما امركم بما جئتكم به
فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وان امروكم
بما لم آتكم به فهو عليهم وانتم بريئون من ذلك واخرج الامام
احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون
عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود
فقال رجل افنقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلوة
واخرج الامام احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن
بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه واخرج الامام احمد عن حذيفة
بن اليمان رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي
الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي عن ابي عبيدة
بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانهم ظل الله في ارضه واخرج البيهقي وابن سعد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب واخرج البيهقي عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبى به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم مناصح يأتيها حله واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة تحطمت السماء وله شاهد في مسند الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يأوي

اليه

اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض فمن عشه ضل ومن نصحه اهتدى واخرج ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض واخرج فاذا دخل احدكم بلدا ليس به سلطان فلا يقيمن به واخرج ابو الشيخ عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمة في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا واخرج الرافعي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها هذا وقد اخرج ابو داود عن ابي مريم الازدي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة وللترمذي عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته

الألوكة www.alukah.net

واخرج مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم
واهليهم وما ولوا وفي بعض الكتب المنزلة انا الله
ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيهم
بيدي فان العباد اذا اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة
وان هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا
بسب الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم وروى
القرطبي عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما امر الله تعالى ان تنزل فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى
قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين
الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من
يعصيك فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقرأكن
عبد عقب كل صلاة مكتوبة الا اسكنته حضيرة القدس
على ما كان منه والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل
يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة
ادناها المغفرة والا اعذته من عدوه ينصرته عليه ولا
يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم لقد كنت في غفلة

وما ولوا

من



من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
وهذه ينابيع بحور دواخر في قرارها ما لا يحصى من الجواهر
وفي خلوها ما لا يستقصى من الزواجر وسينكشف
عن القلب غشاوته في الاخر يوم تبلى السرائر فما له من
قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
انه لقول فصل وما هو بالهزل فسبح بحمد ربك السموات
ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم

بلغ المقابلة